

| 57- تفسير القرآن بجامع البسام

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا

00:00:02 - علما

المبارك - 0:00:38

ونسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل العظيم. هذا المجلس ايها الاخوة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه انه قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقرؤون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا - 00:00:58
الملائكة وغشيتهم الرحمة. ونزلت عليهم السكينة وذكر الله الحاضرين عندهم في الملا الاعلى. فلا شك ان كل هذه المجالس العطرة الطيبة التي تحفها الملائكة وفيها الفضل العظيم فنسأله الله الا يحرمنا ذلك الفضل سورة - 00:01:18

الرحمن والرحمة على عباده والانعام. وتحدثنا عنها في في بداياتها ذكر الله نعماً عظيمة وكل آية تمر علينا يذكر الله بعدها فبأي الأاء
ربكما تكذبان اسلوب استفهامي انكار كيف تكذب بآيات بالاء الله نعم الله تكذب بها؟ كيف تكذب - 00:01:38

بنعمه بنعم الله عليك فبأي الالاء تكذب ما فيه ويستحيل ان تكذب بهذه النعم نعم عظيمة اعظم نعمة في هذا السورة ما هي؟ هي التي
بدأت السورة. اول نعمة ذكرها الله في هذه السورة هي اجل واعظمها. لمن يتفكر ويتأمل - 00:02:08

تأمل اول نعمة علم القرآن. هذی اکبر نعمة يحصل عليها الانسان ان يكون ملازما لكتاب الله قراءة وتعلما وفهمها وتفسیرا. اذا كنت ملازما لكتاب الله تلاوة لكتاب وفهمها وتدبرا ونظرها في اياته. وتعمقا فيها فهذا اعظم کنز. اعظم کنز خير من الدنيا - 00:02:28

كلها شف بدأ قال الرحمن علم القرآن هذه اکبر نعمة. وببدأ شف مع ان الله خلق الانسان قبل ومع ذلك اخر خلق الانسان وقدم العلم علم القرآن الذي فيه علم الاولين والآخرين - 00:02:58

الذى يخرجك من الظلمات الجهل يخرجك من ظلمات الجهل الى نور الهداية والطاعة. علم القرآن ثم قال خلق الانسان. خلق الانسان. ثم زاد لما خلق الانسان لم يخلقه كخلق كسائر الحيوانات. بل انما فضله على على كثير من خلق. فضله على كثير - 00:03:18
اه قال هنا علمه البيان علمه البيان؟ علمه النطق يتكلم ويكتب سائر الحيوانات ما تتكلم ولا تكتب. خلق معنا. السائل
الحيوانات لا تتكلم ولا تكتب والانسان: فضا. الله فضله الله سبحانه وتعالى. على. هذا - 00:03:48

يكتب ويقرأ ويتعلم. ثم ذكر سبحانه وتعالى نعماً عظيمة من نعم الدنيا. الشمس والقمر والشجر والسماء والآخرين والفواكه والنخل ذات الأكمام والحب والريحان. كل هذه من نعم الدنيا. ثم خلق عادل لخلق الإنسان - 00:04:18
وقابلة بخلق الجن خلق الآنس والجن. بعد هذه المسيرة في بيان نعم الله سبحانه وتعالى فلذلك تنتهي الآيات إلى أي شيء حتى شف ذكر البحرين العذب والمالمح وما فيهما من نعم عظيمة - 00:04:38

الدار الاخرة. التي هي الدار الحقيقة. اما الدنيا - 00:05:18

ليش الدار قرار؟ الدنيا تعيش فيها مدة من الزمن ثم تذهب وتتركها. لكن الدار الاخرة التي المؤمنون لا يبغون عنها حولا هي الدار الباقيه. وللاخرة خير وابقى. ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ قال سافر - 00:05:38

سافر لكم ايها الثقلان. الثقلان الجن والانسان. مثل ما قال الله وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. الثقلين هم او الثقلان هم الجن والانسان. سموا ثقلان لماذا؟ لثقلهم على على الارض - 00:05:58

يعني الارض مليئة بهم. الارض كفاية تحتها اموات وفوقها احياء. والجن يعني على الارض وعلى وفي غير الارض. فقال سافر لكم ايها الثقلان. سافر لكم كيف؟ سافر لكم. هل الله مشغول - 00:06:18

يقول حتى يفرغ هل يمكن ان يقال هذا؟ الله عز وجل مشغول منشغل عن عن الجن والانسان حتى يفرغ لهم هذا ما يمكن يجوز ان نصف الله بأنه ينشغل او يشغله شأن عن شأن لا يشغله شأن عن شأن ما يشغله سبحانه وتعالى شأنه عن شغل - 00:06:38

وعالم بالاحوال حتى يتفرغ لهذا او يتفرغ لهذا. ما معنى سافر لكم ايها الثقلان؟ اي سنتوجه لكم بالحساب سنتوجه لكم بالحساب.

وسنقبل عليكم لمحاسبتكم. وليس المراد انه مشغول ويفرغ من عمله هذا لا يليق ولا يمكن. ولذلك معنى قوله سافر لكم ايها الثقلان اي سنتوجه - 00:06:58

الى حسابكم ومجازاتكم على اعمالكم. نتوجه ونحاسبكم شف قال حتى تفهم هذه الكلمات تشوف اللي بعدها من الآيات تتضح لك.

طيب شف ايها الاصل في كتابتها حتى في المصحف اي - 00:07:28

بالف ايها تكتب بعد الهاء الف الا هذا الموضوع ومعه ايضاً موضع آخران فقط في هذا الموضوع ايها وفي النور وايضاً في الزخرف. في النور في النور قال وتوب الى الله وتبوا الى الله جمیعاً ايها المؤمنون ايها بدون الف وفي سورة الزخرف قالوا يا - 00:07:48

ايها الساحر ادع لنا ربك ايها وهذا الموضوع فقط هي التي رسمت في المصحف بدون الف. اما البقية بالف طيب قال بعدها فبأي الاء

ربكما تكذبان هذه تكررت معنا وعرفنا انها تكرر في السورة وهي بمعنى الانكار - 00:08:18

والتقدير انكار عليهم كيف تكذب بآيات الله؟ كيف تكذب بنعم الله العظيمة؟ وبها التقرير ان هذه نعم يجب عليك ان تقر بها وان

تعترف بها وان تشكر المنعم بها عليك. تشكر ربك. تشكره باي شيء. الشكر في ثلاثة اشياء - 00:08:38

ما هي؟ ما هي تشكره؟ تشكره بلسانك. تقول الحمد لله باللسان وتشكر بالقرآن بالقلب الاقرار بانها نعمة من الله تقر بها دائماً تقول

الحمد لله نحن بخير وبنعمة والحمد لله وهدانا الله الكذا وها - 00:08:58

اقرار بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح. عملك بالجوارح هذا شكر لما تعرف نعمة الله عليك بالقرآن اتلوا القرآن ليس تعرف ان

القرآن نعمة عليك ثم تهجره. هذا كفران للنعمة تعرف ان الله انعم عليك بالصحة والعافية - 00:09:18

المال والطعام والشراب فتشكر الله وتتعبد الله. لا تعصي. الله ينعم عليك وتعصيه. هذا كفران للنعمة. هذا معناه انك لا تكذب بالاء الله

ولا تجحدها وانما تقر بنعم الله وتزداد شكرها حتى يزيدك الله - 00:09:38

قال بعدها يا معاشر الجن والانسان. الان صرح بماذا؟ بالثقلين. عرفنا الثقلان هما الجن والانسان تصرح قال يا معاشر ما معنى يا معاشر؟

معشر ما هو؟ المعاشر الجماعة. الجماعة اذا كانوا من العشرة - 00:09:58

ما فوق يقال لهم معاشر. يعني كلمة معاشر مأخوذة من العشرة. معاشر يعني جماعة. قال يا معاشر الجن والانسان قدم الجن لماذا؟ ها

لماذا قدم الجن؟ احسنت لانه خلقوا قبل هذا الاصل في القرآن - 00:10:18

دائماً يقدم الجن على الانسان الا في مواضع الا في مواضع يقدم الانسان اذا كان في باب العلم والتعلم الانسان مقدمين على على الجن. يا

معشر الجن والانسان ان استطعتم يعني في قدرته - 00:10:38

في قدرتكم ان تنفذوا اي تخرجوا النفوذ هو الخروج تقول نفذ السهم من الرمية اذا خرج من السهم من القوس اذا خرج. ان تنفذوا يقول ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار من اقطار - 00:10:58

السماءات والارض الاقطار جمع قطر. ما هو القطر؟ هي النواحي الناحية. تقول فلان يعيش في هذا القطر وهذا في هذا القطن يعني

في هذه النواحي يقول ان استطعتم ان تنفذوا من نواحي الارض تستطيعون فانفذوا - [00:11:18](#)

هل تستطيعون؟ هذا تحدي من الله؟ اذا اذا هم يعني اذا هم ارادوا الفرار الفرار والخروج عن حكم الله ما هذا تحدي لهم. انت في حكم الله. يقول الله سبحانه وتعالى في آية اخرى كلاما وزرا - [00:11:38](#)

الى ربك يومئذ مستقر. لا وزرع لا مهرب ولا خروج ولا ملجا ولا فرار. الى ربك يومئذ واسترجع الى ربك هنا تحدي لهم يقول انت ايها هذا عند حشرهم يوم القيمة اذا بدأت اهوال يوم القيمة يريدون الفرار الجن والانس - [00:11:58](#)

اين تفرون من من حكم الله؟ انت في قبضة الله لا يمكن ان ان تخرجوا عن حكم الله تحدي لهم ان استطعتم ان تنفذوا فانفذوا تستطيعون ان تفروا من حكمه؟ اخرجوا وفروا ما تستطيعون. قال لا تنفذون الا بسلطان بقدرة الاله اذا ارادها الله - [00:12:18](#)

تستطيع اما بقدرتك انت فانت ضعيف امام قدرة الله ما تستطيع قال لا تنبت الا بسلطان بحجۃ قوية من الله سبحانه وتعالى ثم قال فبای الاء ربکما تکذبان؟ تعال تكرر علينا تكرر حتى يقر الانسان ويعرف نعمة الله عليه. قال بعدها - [00:12:38](#)

يرسل عليکما الجن والانس. يرسل عليکما شواط من نار. هذا لمن؟ لمن يريد الفرار لمن هو عارف انه واقع في ذنوب ومعاصي ويريد ان يخرج من حكم الله. يخلد هؤلاء اما المؤمنون الصالحون فانهم لا يريدون الخروج - [00:12:58](#)

عن حكم الله بل هم يفرجون بلقاء الله. المؤمن يفرح بلقاء الله. والملائكة تتلقاهم وتفرح بهم. اما كافر فانه عارف يعلم ان عنده معاصي كثيرة وانه موعود بالعذاب فيريد الخروج والفرار من حكم الله لا يمكن ابدا - [00:13:18](#)

انه في قبضة الله والله سبحانه وتعالى لو اراد الفرار ان يرسل عليه شواط من نار ونحاس شواط من نار ما هو الشواط؟ الشوط والشواط ما هو؟ قال هو اللهب الصافي. الذي لا دخان فيه - [00:13:38](#)

هذا يسمى شوار. يقول يرسل عليکم نار لهبها صافي من شدة حرارتها. من نار شواط من نار يعني لهب من النار ونحاس. ما هو النحاس؟ قالوا اللهب اذا اخالط معه الدخان يسمى نحاس. هذا في - [00:13:58](#)

رأي بعض اهل التفسير وبعضهم يقول لا النحاس والنحاس لكنه يذاب ثم يعني النحاس والصفر ونحوه وهذا يذاب فاذا اذيب اصبح كالمهل. يعني اصبح كالزيت الحار. اذا اذا يلقى عليهم صب من فوق رؤوسهم الحميم. فيقول انت في حكم الله وتحت قبضته. فيرسل عليکم العذاب الشديد اذا اردتم - [00:14:18](#)

ومن حكمه والخروج عن حكمه فان الله قد توعدهم بالوعيد الشديد وهو قادر على ان ينتقم منكم بالعذاب وبالهرب الصافي وبالهرب المختلط واو الذي كالمهل او نقول كالماء الحار نحاس اذا اذيب بالنار اصبح اصبع سائلا يصب على رؤوسهم هذا كله وعيده فلا تنتصران ما تجدان من ينصركم - [00:14:48](#)

ايها الجن والانس انت في قبضة الله. قال سبحانه وتعالى فبای الاء ربکما تکذبان؟ قال فاذا انشقت السماء بدأت دخلنا في اهوال يوم القيمة من اهوالها انشقاق السماء. الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة اخرى قال اذا السماء انشقت - [00:15:18](#) وقال يوم تششق السماء بالغمام. وانشقت السماء فهي يومئذ واهية. اي ضعيفة. قال هنا فاذا انشقت السماء. طيب انت تقرأ في القرآن احوال الاحوال التي تمر بها السماء. مرة قال - [00:15:38](#)

لماذا؟ قال اذا السماء انفطرت. ومرة قال اذا السماء انشقت. ومرة قال فتحت السماء فكانت ابواب. ومرة قال يوم سطوة السماء ومرة هنا يقول كانت وردة كالدهان. كيف نجمع بين هذه الاشياء؟ نقول هذه مراحل. مراحل تمر بها - [00:15:58](#)

ما من شدة الهول لما تتساقط نجوم السماء تناثر كواكب انتشرت والشمس والقمر يذهب بها من شدة اهواء هذه الاهوال السماء وهي من الجمادات يعني ترى هذا الشيء هذا الشيء فتنتأثر به - [00:16:18](#)

تنتأثر باهوال يوم القيمة فتشنق السماء. تصبح ابوابا تطوى تذهب وهكذا. قال اذا انشقت السماء فكانت ماذا وردة كالدهان. كيف وردة كالدهان؟ نقول الورد غالبا يكون يعطي اللون الاحمر. اللون الاحمر - [00:16:38](#)

فهي من شدة الهول يعني يعني يصيبها ما يصيبها حتى تكون كالدهان. في سورة اخرى قال يوم تكون السماء كالمهل. المهل الزيت

الذى يذوب. فيقول ان السماء يصيّبها من شدة احوال القيامة حتى تذوب - 00:16:58

تذوب بشدة وتحمر وتذوب. يعني وردة كالدهان يعني يصيّبها من احوال يوم القيامة حتى تكون تذوب هذا الذوبان الشديد وتصبح كالزید كالمهل كالزيت من شدة الاحوال. هذه وهي وهي من الجمادات يصيّبها ما يصيّبها - 00:17:18
وتتأثر فكيف بهذا الانسان اذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان قال فبأي الاء ربكم تكذبان هذه احوال هذه الان دخلنا في احوال يوم القيمة واحدات يوم القيمة. قال بعدها ماذا؟ قال فيومئذ لا يسأل عن ذنب - 00:17:38

في انس ولا جان. اي انس انسان مخلوق او من الناس او من الجن اي مخلوق لا يسأل عن ذنبه. بل سيعذب ويحاسب لا يسأل عن ذنبه. كيف يقول لا يسأل عن ذنبه ونجد في ايات اخرى يقول وقفوهم انهم مسؤولون - 00:17:58
فهل هم يسأل او لا يسأل؟ نقول هنا لا يسأل سؤال استفهام لان الله عالم. عالم باحوالهم ليس وهنالك لما يقول وقفوهم انهم مسؤولون سؤال توبیخ وتقریب سؤال توبیخ وتقریب يعني - 00:18:18

يسألونا على وجه التوبیخ. واذا لم يسألوا لان الله عالم بحالهم. ما يحتاج ان يسأل. فهنا قال لا يسأل. وفي اية اخرى قال ولا يسأل عن بهم المجرمون. وهنا قال يومئذ لا يسأل عن ذمه سواجا لا يحتاج. الله عالم مطلع ما ما يعني الامر لا يدعوا الى ان يسألهم - 00:18:38
عن ذنبهم الله مطلع على ذنب المسلمين لا يسأل عن ذنبه. لان الله عالم بذنبهم سبحانه وتعالى. لا يسأل عن ذنبه. قال فبأي الاء ربكم طيب اذا كان لا يسأل عن ذنبه ما النتيجة؟ قال النتيجة انه يحاسب ويجازى. قال يعرف المجرمون هذا جزاهم - 00:18:58
بسيماهم ما هي سينا المجرمون؟ تعرفها؟ سينا المجرمون يوم القيمة تعرفها؟ ولا ما تعرف تعرف ها احست وجوه الوجوس يقول يوم قالوا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. هذه فاما الذين اسودت وجوههم. هؤلاء من هم المجرمون. وفي اية - 00:19:18
قال يعني قال زرقا قال زرقا يعني زرق العيون وسود الوجه وقال في اية اخرى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة. يعني يعرف المجرمون بسيماهم بعلامات وجوههم. بعلامات عليها الخشوع والذل والهوان خاشعة ابصارهم. هؤلاء معروفون. يعرف المجرمون بسيماهم. واذا عرفوا بسيماهم وخرجوا - 00:19:48

عن المؤمنين لان المؤمنين تعرف وجوههم بوجوه مسفرة. ضاحكة مستبشرة ابيضت وجوههم. اما هؤلاء لا فقام والتي جاء يؤخذ بالنواصي والاقدام. النواصي جمع ناصية وهي مقدمة الرأس فيؤخذ هؤلاء المجرم اما ان يعني يعني يسلسل بين قدميه ورأسه ويلقى في النار - 00:20:18

او انها تسحبه الملائكة بين رأسه وقدميه وتلقيه في النار يؤخذ بالنواصي اهانة لهم مما يؤخذ بناصية هذا ذلة له واهانة يؤخذ بناصيته بالاقدام ويلقى حتى في اية اخرى قال يسحب المجرمون - 00:20:48
على وجوههم قال فبأي الاء ربكم تكذبان. قد يأس يسأل سائل يقول الان الحديث هنا عن العذاب عذاب والعقوبات التي تحل بالمجرمين كيف يقول فبأي هل هذه نعم؟ ولا عقوبات - 00:21:08

هل هذه نعم العقوبات؟ نقول لا عقوبات. كيف تكون نعمة؟ نقول ان الله سبحانه وتعالى بحكمته اذا هو حذرنا وخوفنا من العذاب حتى نبتعد هذا اكبر نعمة. لما يقول لك هذا الطريق خطير لا تسلكه. هذا نعمة نعمة - 00:21:28

ان اسلكه ثم في النهاية تقول تكون خاتمتني سيئة هذى من نعم الله شف قال لما يؤخذ المجنون لما يعرف المجرم بسيماهم ويؤخذ بالنواصي والاقدام النتيجة ما ايها؟ قال هذه جهنم. انظروا اليها هذه جهنم - 00:21:48
يكذب بها المجرمون. شف تلاحظ كلمة الاجرام يعرف المجرمون. يكذب بها المجرمون. اذا هم اصحاب جرائم اصحاب ليسوا اصحاب معاصي فقط اصحاب جرائم يقال لهم هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون. ثم قال يطوفون من هم؟ المجرمون يطوفون بينها اي بين النار - 00:22:08

التي تأكلهم وتتلظأ بشدة سعيرها وبين حميم ان. الحميم الماء الماء ومعنى ان الذي اشتد اشتدت حرارته. يشوي الوجوه فهم ويقطّع امعائهم فهم يطاف بهم في نار جهنم ما بين مرة في نار جهنم يعني تصلاهم السعير ومرة ينقلون الى هذا الحميم الذي يقطعهم - 00:22:35

يصبوا من فوق رؤوسهم الحميم. بين هذا وهذا نسأل الله العافية. بعد هذا شف بعد هذه بعد بيان هذا الطريق السيء وهو طريق المجرمين وعقوبات المجرمين في الآخرة والقرآن خوف عبادة يا عبادي يعني يخوف الله يا عبادي فاتقون. يخوف عباده بهذه العقوبات حتى حتى لا يشركوا - 00:23:05

هذا الطريق ثم بعد هذا التخويف يأتيك ماذا؟ الترغيب والتشجيع ودفعك إلى الطاعات ومسابقتك الخيرات إذا سمعت هذه الآيات شف الترغيب قال بعدها ولمن خاف مقام ربه جنتان. لمن خاف مقام - 00:23:33

به جنتان. هذا الذي يخاف وقوف المقام ربه يعني الوقوف بين يدي الله. يخاف يخاف ماذا سيجري له. فإذا خاف دنيا إذا خاف أن يقف بين يدي الرحمن وخاف مقام ربه انتظم في حياته. وسلك طريق النجاة وخاف - 00:23:53

دنيا من خاف في الدنيا سلم وأمن يوم القيمة يمن فيخاف في الدنيا إن ماذا سيفاجأ في الآخرة فيقول من خاف مقام ربه كما قال سبحانه وتعالى في سورة النازعات أما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - 00:24:13

الذي يخاف الله عز وجل في الدنيا ويبتعد عن الحرام ولا يترك الواجبات ايقاف مقام ربه وعده الله باي شيء وعده قال ولمن خاب مقام ربه جنتان. قال بعض أهل التفسير جنتان جنة من ذهب. وجنة - 00:24:33

يعني من ذهب القصور والمساكن من ذهب والواواني من ذهب والسرر وغيرها و أخرى من فضة مسامات مسامات قال فبأي الأاء ربكم تكذبان؟ يقول لكل جنتان كل جنتان يتنعم بها فيها القصور. فيها فيها القصور وفيها الخضراء وفيها الحدائق. وفيها السرر وفيها الزوجات - 00:24:53

وفيها التعيم العظيم من المآكل والمشارب درجات عالية. قال ثم بدأ يفصل قال فيهما عينان تجري يعني العينان تجريان ليست عينان تأخذ الماء منها لا تجري تجري يفجرونها تفجيرا يفجرونها - 00:25:23

إلى قصورهم وإلى مساكنهم تجريان. قال فبأي الأاء ربكم تكذبان؟ ثم قال فيهما من كل فائدة زوجان من كل فاكهة زوجان. يعني من كل فاكهة صنفان من الانعام من النعم. شف قال - 00:25:43

قبلها ذوات افنان يعني في الجنتان هذى وصفت باي شيء بانها ذوات افنان يعني افنان يعني قيل الافنان هي الاغصان. يعني مليئة بالاغصان والأشجار الكثيرة. عظيمة الاشجار والاغصان. وقيل هذا الافنان - 00:26:03

جمع فتنن وقيلان يعني الالوان والاشكال العظيمة فيها من الالوان والاشكال العظيمة الشيء الذي لا لا لا يكاد ان يوصف لا يكاد ان يوصف قال فيهما من كل فاكهة زوجان كل فاكهة فيها صنفان كذا وكذا وكذا خذ - 00:26:23

ما له حد من كل فاكهة من دون استثناء. صنفان فبأي الأاء ربكم تكذبان مثل من في الدنيا. تأتي بالعنبر تقول هذا العنبر اسود وهذا عنبر ابيض هذى فاكهة لونها كذا وهذى فاكهة لونها كذا تجد فيها من اللذة والتفكه الشيء العظيم. قال هنا - 00:26:43

فبأي الأاء ربكم تكذبان؟ قال متكتين لما ذكر نعيمهم في المشارب عينان تجريان في المشارب وفي المآكل فواكه ذكر حالهم في الجنة ما هي انهم؟ قال متكتين على فرش بطائنهما - 00:27:03

من استبرق. يقول يجلسون على السرر ويتكئون. الاتكاش دليل على اي شيء على الراحة والطمأنينة. جالسين يعني يعني هم جالسون على هذه السرر على الارائك متكتين يعني مطمئنين امنين اذا كان الانسان امن ومحظى - 00:27:23

اما اذا كان خائف او متربد او قلق ما يشتكي عليه كأنه سيقوم غير غير مرتاح شف قال هنا متكتين على فرش هذى الفرش التي يتكئون عليها بطائنهما من استبرغ الاستبرق هو الحرير - 00:27:43

الغليظ والسندس هو الحرير الرقيق. فإذا كانت البطائين في الدنيا وش هي البطائين؟ يعني تجد داخل الفرش التي يجلس عليها الانسان محشوة باي شيء. محشوة. هذى محشوة الحرير الطبيعي فكيف بظواهرها؟ اذا كانت الداخل محشومة بهذا الشيء. فكيف بالظاهر؟ شف قال متكتين على فرش بطائن - 00:28:03

استبرق يقول بعض السلف هذه بطائتها فكيف بظواهرها؟ اذا كانت البطائين من هذا الشيء اه قال وجنى الجنتين داء. ما معنى جنى؟ معنى جناء يعني ثمر. يعني الذي يجنيه الانسان يأخذ الثمرة - 00:28:35

يقول ثمار الجنتين دانية. قريبة. يأخذها الجالس. القائم. الجالس. المضطجع. يأكل وهو جالس مضطجع ويأكل جالس ويأكل الشمار
قريبة ما يحتاج يقوم ويأتي بها. قال وجنى الجنتين جلى يعني ثمرها - 00:28:55

ثمر الجنتين دان قريب منهم. قال فبأي الأاء ربكم تكذبان؟ وخذ من هذا النعيم الله لا يحرمنا هذا الفضل خذ من هذا النعيم
المشروبات المطعومات الجلوس طمأنينة على هذه الفرش - 00:29:15

وزيادة على ذلك الحور العين. التي تكتمل عندهم يكتمل معهم هذا النعيم بوجود النساء معهم. قال فيهن قاصرات الطرف هؤلاء
الحور العين وصفهم الله باي شيء؟ بانهم يقتصرن طرفهم يعني الاعين ما - 00:29:35

تنظر الى غير ازواجهم. لا تنظر الا الى زوجه. يعني عيونها في زوجها. قاصرات الطرف. وايضا هن قصرن اطراف الازواج.
عليهن يعني الزوج لا ينظر الى غيرها ابدا. في الدنيا قد ينظر الى غيرها لكن في - 00:29:55

لا ينظر الى الا الى زوجته. لماذا؟ لما فيها من من كمال النعيم. لا يريد ان ينظر الى غيرها. وهي قاصرة طرفة لا تنظر الى غيرها. شف
فيهن قاصرات الطرف. قال لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان. يعني فجعلناهن - 00:30:15

ابكارا وجعلناهن ابكارا. لم يطمسهن يعني ما لا لا يزلن على على البكارة يعني ما لم يسبق ان وطنها لا انس ولا جن ولا جان. الطمح
اصله طمح هو الدم - 00:30:35

الطمح هو الدم لأن اذا اذا فضلت بكارتها في الغالب يكون معه دم. فيقول هنا لم يحدث هذا الشيء لم يحدث هذا الشيء. يعني خلقت
هكذا بکرا. حتى قال بعض المفسرين كلما جامعها زوجها تعود - 00:30:55

تعود بکرا. تعود بکرا. قال شف لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان. فبأي الأاء ربكم تكذبان ثم وصف الحور العين الازواج باي وصف.
وصف لا يكاد لا يكاد يدخل العقل. قال كانهن - 00:31:15

الياقوت والمرجان. الياقوت والمرجان. هذا من مما يستخرج من البحار. من ونحوها الحجارة الكريمة فلماذا الله اختار الياقوت
والمرجان؟ قالوا الياقوت في كوني في شفافيته يقولون الياقوت لو تطبع سلك دقق جدا في وسط قطعة الياقوت وتخرجها
مع الجهة - 00:31:35

ترى السلك داخلها. ترى السلك داخله من شفافتها. من شفافتها. فيقول ان الحور العين الجنة الزوجة في الجنة يعني لجمالها وحسنها
وبهاء حسن بهاها يرى مخ الساق من وراء حلتها حتى قال بعضهم انه يراها من فوق سبعين حلة لو لبست سبعين حلة - 00:32:05
لرأيت مخ الساق من ورائه لشفافية جسمها. ولجمالها شف الياقوت والمرجان المرجان غالبا لبياضه المرجان ببياضه شديد. فالحور
يقول الحور العين فيه من الشفافية ومن بياض الذي يأخذ بقلب الانسان من حسنها وجمالها. وبعضهم يقول الياقوت بحرمه - 00:32:35

والمرجان لبياضه. والله جمع جمع نساء الجنة ما بين الحمرة والبياض. فلونها ابيض مشهوب بحمرة. وهذا من اعلى واجمل شيء.
اجمل شيء قال فبأي الأاء ربكم تكذبان؟ ثم قال سبحانه وتعالى هل جزاء الاحسان؟ الا الاحسان. تحسن في الدنيا؟ الله - 00:33:05
احسن اليك في الآخرة. تقدم في الدنيا يجعل الدنيا كلها اعمالا لك صالحة وتسارع في وجوه الخيرات. ولا ترك بابا من ابواب الخير
الا دخلت فيه وسارعت فيه تجد ذلك امامك هل جزاء الاحسان تزيد هذا النعيم العظيم الذي تسمعه من المشارب - 00:33:31

وال المجالس والنساء اذا تزيد هذا قم الليل قم الليل صل من الليل لا تكون في الليل الناس يصل غيرك يصل وانت انت نائم صم النهار
لا غيرك يصل وانت لا تصوم. تصدق افعل بادر بكر لصلوة الجمعة. اختم القرآن كل اسبوع. سارع - 00:33:51

في وجوه الخير حتى تحصل على هل جزاء الاحسان؟ احسن في عبادة ربك يأتيك الاحسان. قال فبأي الأاء ربكم تكذبان يقول اه
بعض المفسرين ان هذه الجنستان التي الاولى هذه الجنستان هذه من ذهب - 00:34:11

هذه من ذهب ولمن؟ للمقربين. المقربين اعلى من الابرار. عندنا مقربون وعندنا ابرار المقربون اعلى. ولهما جنستان لكل واحد جنستان من
ذهب. الان تأتيك اخرى قال ومن دونهم ما هذه للابرار؟ ولكن من دونهما جنستان قليل من فضة. من فضة وليس معنى من دونهما ان

اقل واكثر وان هذا يرى نفسه انه اقل لا. كل شخص يدخل الجنة يرى انه على اعلى شيء. على اعلى المقامات ليس فيها ادنى ودنو ودنو وارتفاع لا. شف قال ومن دونهما جنتان اي من فضة. قال فبأي الاء ربكم تكذبان - 00:35:01

ثم وصفها قال مدهامتان. مدهامتان يعني خظراوان وحظارها يميل الى السواد من شدة الماء انت لما تأتي الى بستان في الدنيا تجد الاشجار خضراء وفيها خظرة الشديدة تميل الى السواد اعلم ان الماء عندها - 00:35:21

كثير فيقول من جمالها وحسنها قال مدهامة مدهامة. شف الاولى ماذا قال؟ قال في الاولى ذوات افنان يعني اغصانها كثيرة. وهذه قال خضرتها شديدة تميل الى السواد. شف قارئ بينهما ثم قال بعدها فبأي الاء ربكم تكذبان فيهما عينان نضاختان النظاخة يعني تفور فواره - 00:35:41

تفور الاولى ماذا؟ ها تجري الجريان اشد والتي تفور اقل شوي شف نضاختان فبأي تكذبان. ثم قال فيهما فاكهة. ونخل ورمان. في الاولى ماذا قال؟ من كل فاكهة زوجان اعظم ثم قال هنا فيهما فاكهة وفيه من الفاكهة ايضا خص نوعين مهمين وهو النخل والرمان يعني الجنة فيها - 00:36:11

فيها نخيل؟ نعم فيها نخيل. فيها رمان؟ فيها رمان لكن هل هم رمان الدنيا؟ هل رمان الدنيا ولا يختلف؟ اكيد يختلف طبعا. يقول ابن ليس ليس في الاخرة من الدنيا الا الاسماء. فقط الاسم. تقول رمان اسم لكن شكل ولا لا يختلف - 00:36:41

قال فبأي الاء ربكم تكذبان؟ ثم قال فيهن خيرات حساب. هذا يعود الى اي شيء؟ يعود الى الجنان كلها كلها الاولى والثانية قال فيهن الجميع خيرات حسان يعني النساء خيرة - 00:37:01

يعني طيبة يعني الى اعلى درجات الخير الطيبة. قال خيرات خيرات حسان. خيرات حسان يعني حسان جميلة حسنة وخيره ثم قال فبأي الاء ربكم وتلذذان ثم قال حور مقصورات في الخيانة - 00:37:21

ما معنى حور؟ من يعرف كلمة حور هذى تقرأونها في القرآن ايش معنى حور ها الحور جمع حوراء. الحور جمع حوراء. اذا قيل عين جمع عين والحور جمع حوراء وهي شديدة البياض - 00:37:41

والعين عين جمع عيناه وهي واسعة العينين واسعة فاذا حور حور جمع حوراء جمع حور وهي البيضاء التي تكون فيها بياض الله سبحانه وتعالى وصف نساء الجنة قال حور يعني جمع حوراء وهي شديدة البياض شديدة البياض. وقال بعضهم له هي شديدة بياض العينين مع سعادها - 00:38:03

فاذا كانت العين اذا كانت العينان فيها شدة السواد مع شدة البياض يكون هذا اعلى جمال. قال حور مقصورات هناك قال قاصرات هنا لا مقصورة غاصرة بنفسها مقصورة قصرت حور مقصورات - 00:38:33

في الخيام يعني في داخل الخيام لو دخلت في يعني عمق التفاسير ما هي الخيام؟ قال الخيمة الواحدة ارتفاعها ستين ميلا. ستين ميل كم تمشي بالسيارة ستين ملي كم؟ حوالي كيلو حوالي ثمانين كيلو او ما يقارب ثمانين كيلو مسافة بعيدة الخيمة الواحدة ارتفاعها - 00:38:53

السقف هنا ستين ميلا فيه الحور والحور مقصورات في الخيام وليس معناها مقصورات الخيام انها جالسة في الخيم ما تخرج لا مثل مثل نساء الملوك في القصور تكون في القصر وتخرج الى البساتين وقتا دون وقت. قال حور - 00:39:18

مقصورات في الخيام. قال فبأي الاء ربكم تكذبان. ثم قال لم يطمسهن انس قبلهم ولا نفس الاية السابقة. الاية السابقة مرت معنا قال فيهن قاصرات الطرف لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان. في هذه - 00:39:38

نساء ابكار وهن نساء ابكار. لكن في نقطة مهمة هنا مرت معنا ما هي؟ لما يقول لم يطمسهن ان قبلهم ولا جان. شو يدل عليه؟ يدل على ان مؤمني الجن مؤمني الجن في الجنة. شايف - 00:39:58

لانه قال لم يمسها قبل ذلك لا من الانس ولا من الجن. قال قال اهل التفسير هذا على ان المؤمنين من الجن موعودون بهذا النعيم. وكما ان المؤمن من الانس يدخل الجنة فكذلك - 00:40:18

المؤمن الصالح من الجن الذي يتعبد ربه ولا يؤذى هذا موعد بدخول الجنة. وهذا يدل على ان الجن فيهم من يدخل الجنة وفيهم من يدخل وفيهم من يدخل النار. قال فبأي الاء ربكم تكذبان؟ ثم ذكر - [00:40:38](#)

قال متكثين. شف هناك قال متكثين على فرش بطائتها من استبرق اعظم. هنا ماذا قال؟ قال متكثين على رفوف من خضر ما هو الرفوف؟ ما هو الرفوف؟ شف تجد احيانا في بعض المجالس - [00:40:58](#)

احيانا في بعض المجالس في البيوت والمجالس تجد يعني في في شكل الكتب ونحوها الاطراف مرتفعة. هذى الاطراف المرتفعة تسمى رفوف. ترفرف. مثل ما تقول يرفرف الطير. بجنحان هذى اصبحت لها كأنها لها جنحان ولها رفاف هذا معناه شف يقول متكثين على الرفاف متكثين على هذه الاطراف - [00:41:18](#)

رفوف خضر على احسن الالوان خضر واهل الجنة لباسهم ها خذ اخضر يلبسون يلبسون ثيابا خضرا قال متكثين على رفوف خظر وعقبري حسان. ما معنى العقري؟ هو الفرش التي تكون على اعلى درجات الحسن في الدنيا. هو يشبهك يشبهها لك في الدنيا عشان يقرب لك الصورة. العقري - [00:41:48](#)

في اقمشة من احسن انواع الاقمشة تسمى الاقمشة العقيرية. لأنهم يأتون بها من بلدة تسمى عقر يأتون فيها هذى الاقمشة منسوجة وتابع واهل مكة يعرفونها والعرب يعرفون ان اذا قيل لك هذا عقري حسان يعني من احسن انواع الاقمشة - [00:42:18](#)

من احسن انواع الاقماش والله يصور لك يقرب لك الصورة. يقول عقري حسان. ولذلك اذا كان اذا كانت هذه الفرش والالبسة التي تلبس والاقمشة عقيرية يعني من هذه النوع العقري تكون هي اعلى واثمن شيء. ولذلك - [00:42:38](#)

يقال للرجل الذي وصل يعني اشتد حده في الذكاء قال عقري. قال فلان عقري ليش؟ لانه وصل الى اعلى درجة الى اعلى درجة فهذا معناه شف قال وعقري حسان يعني الاقمشة التي يتكون عليها - [00:42:58](#)

او يجلسون عليها من احسن الانواع. قال فبأي الاء ربكم تكذبان؟ ثم ختم الله سبحانه وتعالى هذه السورة العظيمة الجليلة التي كلها نعم وقسمها قسمين نعام الدنيا وهي فانية. ونعم الآخرة وهي باقية وهي الهدف وهي الاعظم - [00:43:18](#)

قال تبارك اي كثر خيره. تبارك معناه تبارك اي عظم وكثير خيره سبحانه وتعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. تبارك اسم ربك وتبارك ربنا سبحانه وتعالى على هذا الخير. لانه ذو الجلال ذو الجلال - [00:43:38](#)

يعني معنى الجلال العظيم ذو العظمة ذي الجلال والعظمة والاكرام كثير الخير عظيم الكرم. والله سبحانه وتعالى اكرم اكرم الاكرمين. واعظم واجل سبحانه وتعالى فهو ذو الجلال والعظمة والتكريم سبحانه وتعالى ولذلك شف خاتمة جميلة الذي اعطى عباده الصالحين هذا هذا النعيم هو ذو الجلال وهو ذو الاكرام - [00:43:58](#)

سبحانه وتعالى وبهذا تختتم هذه السور بهذه الخاتمة الجميلة نسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا هذا النعيم العظيم وان يجعلنا واياكم من بهذا النعيم العظيم والا يحرمنا هذا الفضل. وان يسلمنا من فتن الدنيا ويسلمنا من عذاب الآخرة. والله اعلم وصلى - [00:44:28](#)

اللهم صلي على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا قل هذه سببي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:44:48](#)